

4- شرح كتاب التوحيد | | الشيخ عبدالمحسن العباد | |

#الشيخ_عبدالمحسن_العباد_#كتاب_التوحيد_#التوحيد

عبدالمحسن البدر

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد سبق في الدروس الماضية بيان ان كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#) والله يشتمل على ستة وستين بابا وانه قبل قبل الباب الاول اتى بمقدمة على ايات خمس ايات وعلى اثر عن ابن مسعود وعلى حديث الان معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه وان وان آآ الشيخ رحمه الله تعالى - [00:00:20](#) يعني جعل يعني هذا التمهيد بمثابة المقدمة التي تكون وهي تتعلق ببيان التوحيد وآآ ان الواجب على كل مسلم ان يعني آآ يخلص العبادة لله عز وجل ان يجعلها خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك ذكر اتى باول باب وهو باب فضل التوحيد وما يكفر من [00:00:50](#) الذنوب -

ده مفضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. والمقصود من ذلك بيان يعني ما جاء من النصوص في القرآن وفي السنة من فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب وتكفيره للذنوب. ثم يعني بعد - [00:01:20](#) بدأ يعني باية بدأ بالاحاديث. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام محمد بن عبد - [00:01:40](#) رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. آآ رحمه الله رحمه الله ذكر او اتى بهذا الباب لفضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. اي وتكفيره للذنوب. اي ان التوحيد - [00:02:00](#)

يكفر الذنوب وكل ذنب فان فان التوبة منه تكفر يعني كل ما حصل قبل فالتوبة من الشرك والتوبة من المعاصي هي توبة من الذنوب ولكن اعظم شيء يتاب منه يسلم صاحبه من من الخلود في النار هو الشرك. اذا سلم منه وخلص العبادة لله - [00:02:30](#) عز وجل فانه يسلم من البقاء يسلم فانه يحصل له آآ تحصل لها السلامة اذا كان سلم من الشرك فانها تحصل السلامة من دخول النار اصلا وانه لا يدخلها واما اذا حصل منه الشرك فانه لا بد له من النار ولا سبيل له الى الخروج منها. بل يبقى فيها ابد الابد الى غير نهاية - [00:03:00](#)

اما ما يتعلق بالذنوب والمعاصي التي هي دون الشرك فهذه تحت مشيئة الله عز وجل. ان شاء عفا عن صاحبها ولم يعذبه وان شاء عذبه ولكنه لا بد ان يخرج من النار ويدخل الجنة. لابد ان يخرج من النار ويدخل الجنة ولا يبقى في النار - [00:03:30](#) يا ابد الابد الا الكفار الذين هم اهلها والذين لا سبيل لهم الى الخروج منها. ثم ذكر هذه الاية امنوا ولمن من سوء ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. والمراد بالظلم هنا الشرك - [00:03:50](#) والمراد هنا ظلم الشرك. يعني لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك لهم الامن. في الدنيا والاخرة ولا هو مسؤول ولهم الهداية يعني في الدنيا والاخرة. الذين امنوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم وهم - [00:04:10](#)

وهم مهتدون. فهذه الاية الكريمة اه تدل على ان من سلم من الشرك واه حصل التوحيد فانه امن من يعني امنوا من عذاب الله عز وجل وانه يدخل اما من اول وهلة واما اذا كان عنده شيء من الذنوب والمعاصي سلم من الشرك ولكنه عنده شيء من الذنوب

والمعاصي فان هذا امره الى - 00:04:30

قد يعفو الله عنه ولا يعذبه ويكون يحصل له فضل الله عز وجل عليه ليه؟ بان سلمه من العذاب وان شاء ان يعذبه عذبه ولكنه لا يخلده في النار. ولكنه لا يخلده في النار بل لابد - 00:05:00

ان يأتي وقت يعني يخرج من النار ويدخل الجنة. يخرج من النار ويدخل الجنة على هذا فان اهل الجنة منهم من يدخلها من اول وهلة ومنهم من يدخلها بعد ان يدخل في النار اذا شاء الله تعذيب - 00:05:20

وبالنار ولكنه لا بد ان يدخل الجنة. فتبقى النهاية ان الجنة يعني آا اهلها الذين دخلوها من والوهلة والذين عذبوا يعني على ذنوبهم ثم خرجوا منها ودخلوا ودخلوا الجنة. واما النار - 00:05:40

اما فان الكفار يدخلونها ولا يخرجون منها. وبل يبقون فيها ابد الاباء. الذين امنوا ايمانهم بظلم يعني الظلم الذي آا يعني صاحبه الامن التام هو الذي هو الذي سلم من الشرك. وآا - 00:06:00

اه اه والانسان يعني اه عنده امور امور ثلاثة لان كونه يعني الظلم الذي هو شرك والظلم الذي هو ظلم النفس والظلم الذي هو ظلم الغير. فمن سلم من انواع الظلم الثلاثة فانه يحصل له الامر التام والاهتداء التام. وقد - 00:06:20

آا الجمع بين هذه الثلاثة في الحديث الصحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليه السلام اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنى تمحها وخالق الناس فخلق حسن. فقله اتق الله حيثما كنت هذه عبادة الله عز وجل. وكون الانسان يتقي الله عز - 00:06:40

بان اه يستسلم وينقاد لكل ما جاء به الرسول جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفيما يتعلق حق النفس انه اذا يعني اذن تاب واما انه يعني يأتي - 00:07:00

الحسنات بعد السيئات حتى تمحوها وحتى يعني آا تحل محلها وحتى تذهب وتتلاشى وتبقى الحسنات وفيما يتعلق بالناس وخالق الناس بخلق حسن. وخالق الناس بخلق حسن يعني انه يعاملهم المعاملة - 00:07:20

ايه بقى؟ تعاملهم المعاملة الطيبة التي يحب ان يعامل بها. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من احب ان يزحزح عن النار حيث في صحيح مسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأتيه منيته وهو يضل بالله واليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان - 00:07:40

اليه يعني يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به. كما انه يحب ان يعامل معاملة طيبة ايضا هو يعامل غيره معاملة طيبة لا يكون شأنه يعني كما هو شأن الذين جاء في الحديث ومنع الوهاة يعني يأخذ حقه - 00:08:00

ولا يعطي حقه حق غيره له. والله تعالى يقول ويل للمطففين الذين اذا شالوا عن الناس يستوفون واذا كالوه فهو انهم يخسرون واذا كالوهم او وزنوهم يحسرون. فهذا الحديث يشتمل على ما يتعلق بحق الله عز وجل - 00:08:20

ما يتعاطى الا بكون الانسان يحسن الى نفسه بان لا يظلمها والا وان يأتي بالحسنات بعد السيئات تمحوها وتحل محلها وان اعامل الناس المعاملة الطيبة ويعاملهم بالاخلاق الكريمة كما يحب لنفسه - 00:08:40

ان يحسن اليه فانه يعامل غيره بمثل ما يحب ان يعامل به كما يعني جاء في هذا الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه. نعم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم روح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من - 00:09:20

العمل اخرج وهذا الحديث الذي اورده الشيخ رحمه الله في هذا الباب يدل على فضل التوحيد وذلك انه ذكر في اول المشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمة اوقانا - 00:09:40

اروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة هذا هو جواب الشرح. لان اول من شهد لنا هذا فعل الشرط وما بعده وفي اخره ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ادخله الله من حصل منه هذه الامور. يعني التي منها او فتحت بالتوحيد - 00:10:00

واستفتحت فضل التوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم بعد ذلك قال ادخله الله الجنة.

يعني هذا هو جواب الشرط هذا هو الجزء وهذه الفائدة. وهذا يعني هو محل - [00:10:20](#)

الحديث قوله ادخله الله الجنة هذا يدل على فضل التوحيد. وما ذكر بعده يعني مما يعني فيما التي تدل على التوحيد وعلى اخلاص العبادة لله عز وجل ادخله الله الجنة على ما كان على ما كان من العمل - [00:10:40](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له من شهد ان لا اله الا الله يعني شهد ان الله هو الاله الحق الذي لا تكون العبادة الا له. ولا اله الا الله كلمة الاخلاص وكلمة التوحيد - [00:11:00](#)

وهي مشتملة على نفيا عام واثبات خاص. نفيا نفى العام نفى العبادة عن كل من سوى الله. واثبات خاص وهو اثباتها لله وحده لا شريك له. ثم اكد يعني النفي والاثبات بقوله وحده لا شريك له. لان وحده ترجع - [00:11:20](#)

الا الله ولا شريك له ترجع الى الهة. يعني فيكون معناها كلمة الاخلاص ذكرت مرتين مرة قدم النفي على الاثبات ومرة قدم الاثبات على النفي. وهذا يدل على عظم شأن التوحيد وعلى يعني فضله وانه يكفر الذنوب وان وان من اتى به فانه - [00:11:40](#)

يحصل له السعادة في الدنيا والاخرة. من شهد ان لا اله الا الله. من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وهذا من؟ هذا شرط جوابه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. في اخر الحديث. من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:10](#)

فكلمة الاخلاص جاءت مرتين مرة في الاول على ما هي عليه تقديم النفي على الاثبات ومرة اخرى بتأكيد الاثبات واثبات وتوحيد النفي بنفي. في تأكيد الاثبات بقوله وحده لانه - [00:12:30](#)

ارجع الى الا الله وتوكيد النبي بقوله لا شريك له فانه يرجع الى لا اله. وشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان محمدا عبده ورسوله فجمع بين الشهادتين - [00:12:50](#)

لابد من الشهادتين ولا تكفي احدهما على الاخرى. فمن شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله فينفعه ذلك. لا ذلك ويعني ولهذا فان آ - [00:13:10](#)

الاثبات بالتوحيد واخلاص العبادة لله عز وجل يعني يكون فيها الثواب العظيم والثواب الجزيل وان وان محمد عبده ورسوله وآ محمد عليه الصلاة والسلام وصف بهذين الوصفين بهذا الحديث العبودية والرسالة - [00:13:30](#)

وهما اخص اوصافه عليه الصلاة والسلام. وكونه عبد اي لا يعبد. عبد هو عابد وليس بمعبود ولهذا ذكر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في مقامات عظيمة ومقامات شريفة ذكره بهذا الوصف - [00:13:50](#)

ذكره في اليسرى سبحان الذي اسرى بعبد. فاذا في الحرام في المسجد الاقصى. وقد تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وانه لما قام عبد الله فذكر الرسول عليه الصلاة والسلام بوصف العبودية في المقامات الشريفة والمقامات العظيمة - [00:14:10](#)

وهو عبد لله عز وجل لا يستحق شيء من العبادة. لان العبادة هي للمعبود وحده لا شريك له. واما هو شعبه عابد وليس بمعبوده. وهو عابد لله عز وجل وليس بمعبود لحد. وانما العبادة خاصة بالله سبحانه - [00:14:30](#)

وتعالى. ورسوله يعني يسمع له ويطيع. ويستسلم وينقاد لكل ما جاء به. وكما الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فطاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر - [00:14:50](#)

وانتهاء وانتهاء ما نهى عنه شجر. والا يعبد الله الا بما شرع. طاعته في كل امر يأمر به والانتهاء عن كل نهى ينهى عنه. وان يصدق جميع اخباره. التي يخبر بها عليه الصلاة - [00:15:10](#)

سلام وان تمتثل الاوامر والنواهي التي تمتثل اوامر وتمتثل بالنواهي التي جاء بها عليه الصلاة والسلام. طاعته فيما امر وتصدقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه الزجر والا يعبد الله الا بما شرع. لا يعبد الله بالبدع والمحدثات والمنكرات - [00:15:30](#)

وانما يعبد وفقا لما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفقا لما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله والا يعبد الله الا بما شرع. لا يعبد بالبدع والمحدثات. الذين انزل الله بها من سلطان. ولهذا جاء في الحديث - [00:15:50](#)

المتفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها من احدث في امرنا هذا مجلس فهو رد. وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امر

ورد والجملة التي يعني عند مسلم اوسع من الجملة المتفق عليها لان - 00:16:10

من عمل عملا يعني يدخل فيه سواء كان محدثا للعمل او تابعا لغيره. واما الاول فانه يتعلق محدث الذي احدث العمل المنكر واما

العمل فانه يدخل فيه من كان محدثا - 00:16:30

ومن كان متابعا لمن احدث ومن كان متابعا لمن امن عمل عملا ليس عليه امرنا ليس عليه امرنا فهو رد فاذا لا بد من يعني اعتقاد يعني

انه عبد لله عز وجل - 00:16:50

وانه ليس له شيء في العبادة وانه لا نصيب له عبادة واعتقاد انه رسول يستسلم وينقاد لكل ما جاء به من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان السنة ايضا هي من الله عز وجل وليست من الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما منه التبليغ.

تبليغها - 00:17:10

ولهذا قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فالسنة وحي من الله ولكنه لم يتعبد بتلاوته وانما تعبد بالعمل به. واما القرآن

تعبد بتلاوة تعبد بالعمل به. القرآن تعبد بتلاوته وتعبد - 00:17:30

والعمل به واما السنة عبد بالعمل بها. والاستسلام والانقياد لها. تصديق جميع اخبارها وامثال جميع اوامرها والانتهاض عن جميع

نواهيها وان يعبد الله سبحانه وتعالى طبقا لما جاء به المصطفى - 00:17:50

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. ثم قالوا وان عيسى عبد الله

ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. ذكر عيسى يعني وحده يعني هنا وذلك لان - 00:18:10

لان من الناس من غلى فيه ومنهم من جفى فيه. فالنصارى غلوا فيه وقالوا انه هو الله وقالوا انه ابن الله. وقالوا انه ثالث ثلاثة. كل

هذه الاوصاف وصفوه بها. فقالوا انه هو الله - 00:18:30

وقالوا انه هو ابن الله وقالوا انه ثالث ثلاثة. ثالث ثالث ثلاثة. وقد ذكر الله عز وجل ذلك في سورة المائدة قد ذكر الله عز وجل ذلك في

سورة المائدة. وذكر ان انه ذكر انهم كفروا لانهم لما قال المسيح ابن - 00:18:50

وانهم كفروا بانهم قالوا انه انه ذلك الهالك. انه ثالث ثالث ثلاثة. وآآ اخبر ان انهم قالوا ابن الله كما كما في في سورة المائدة وقالت

اليهود والنصارى المسيح ابن الله - 00:19:10

وقع في النصارى البسوا حكم الله. فالنصارى غلوا فيه. وتجاوزوا الحدود فيه. واليهود حتى قال انا وابن زنا والعياذ بالله. فصاروا على

طرفه نقيض. هؤلاء غلوا وتجاوزوا الحدود وهؤلاء نزلوا وجفوا حصل حتى يعني اتهموا امه بالزنا. وانه ابن ابن زنا. واما - 00:19:30

يعني المسلمون فانهم توسطوا يعني في ذلك وصفوه بما يليق به ونزهوه عما لا يليق به. فوصفوه بما يليق به بانه عبد الله ورسوله.

بانه عبد الله ورسوله وان هذا الذي قالوا انه ثالث ثلاثة وانه وانه هو الله او ابن الله هو عبد الله. عبد بن عبيد الله الذين خلقهم -

00:20:00

وامرهم بعبادته شرع لهم الدين الذي اوحاه اليهم وان عيسى عبد الله ورسوله وكذلك هو رسول من الله عز وجل الى بني اسرائيل

ارسله الله عز وجل اليهم اهل السنة او اهل الاسلام هم الذين يتوسطوا بين الغلاة وبين الجفافة. ولهذا -

00:20:30

الرسول عليه الصلاة والسلام يعني جاء عنه انه قال لا تطروني كما اطعت النصارى بنو مريم. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم

انا عبد فقولوا الله ورسوله. الحديث رواه البخاري في صحيحه لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله

ورسوله - 00:21:00

فلا يجوز يعني مجاوزة الحد ولا يجوز يعني النزول عن الحق والهدى الذي يليق الذي يضاف اليه لان النزول الى آآ ثم بانها زانية هذا

جبي وآآ والمغلاة آآ به وانه يعني آآ وانه هو الله او ابن الله او انه ثالث ثلاثة - 00:21:20

كل هذا من الغلو ومجاوزات الحد. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. كلمة القاعدة مريم لانه قال كن. قال كل فهو

هو هو هو ليس الكلمة وانما فيه الكلمة. لان الكلمة - 00:21:50

خذ هي كلام الله وعن ما هو كان بالكلمة. كان بالكلمة ولم يكن هو الكلمة. ولم يكن هو الكلمة. الكلمة كن وهذه كلام الله عز وجل وانه كان نتيجة للكلمة. وبكونه يعني خلق يعني من مريم - [00:22:10](#)

من انثى بلا ذكر كملت انواع الخلق الاربعة التي يعني الحصر البشر منحصر خلقه يعني ادم خلق من تراب وحواء خلقت من ادم وعيسى ذكر والباقون خلق من ذكر وانثى. قد جمع الله بين الثلاثة الذين يعني هم غير - [00:22:30](#)

في اول اية منشورة النساء. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ونساء هاي ثلاث كلها في هذه الاية. والرابع يعني خلق عيسى عليه السلام من من انثى بلا ذكر - [00:23:00](#)

انواع الانس يعني خلقوا يعني لها من هذه الاقسام الاربعة. ادم من تراب وحواء من ادم خلقت عيسى من مريم المعقول من ذكر وانثى. الباكون من ذكر وانثى الى ثلاث اصناف فيها ثلاثة اشخاص وصنف واحد فيه الخليفة في الانس جميعا كلهم داخلون في قوله - [00:23:20](#)

وباتى منهما رجالا كثيرا ونساء. فعلى هذا يعني عيسى عليه الصلاة والسلام لانه يعني اه اه حصل له ما حصل من الغلو والجفافية وايضا هو كم الذي كمل به وقد كمل به آآ القسمة الرباعية التي لا يخرج الناس عنها؟ وان عيسى عبدالله ورسوله - [00:23:50](#)

وقال وكلمته القاها الى مريم وروح منه يعني روح من الارواح التي يعني خلقها ولهذا منه يعني من المخلوقات التي تضاف اليه. والذي يضاف الى الى الله عز وجل معاني فيكون يعني - [00:24:20](#)

الكلام وغيره فان هذه اضافة كلام الى متكلم ما يعني آآ المخلوقات فانها من اضافة المخلوق الى الخالق. اما اضافة المخلوق الى الخالق عيسى روحا منه ان الارواح التي خلقها. من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:24:40](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. ثم قال والجنة حق والنار حق. وان الجنة حق والنار حق وان الله تعالى خلقهما واعد الجنة لاوليائه واعد واعد واعد النار للكفار الذين هم اعداءه - [00:25:10](#)

فالجنة اعدت للمتقين والنار اعدت للكافرين. والجنة يعني والنار مخلوقتان موجودتان ثاني الان. لا تخلقان يوم القيامة ولا يوجدان يوم القيامة وانما مهيتان ولهذا الرسول عليه الصلاة والسلام يعني لما صلى بنا صلاة الكسوف عرض عليه الجنة والنار - [00:25:30](#)

الجنة والنار فرأى العناقيد العنب المتدليلة فمد يده ليأخذ عنقودا وعرفا للنار فتقهر عليه الصلاة والسلام نعم فسأله لماذا تقدم ولماذا تأخر؟ لانه رأى ما لا يرون. اطلعه الله عز وجل يعني على - [00:26:00](#)

الجنة والنار وهم ما رأوها. ولكن رأوا يده الممدودة اليها ورأوا تطهره عن النار. وهم لا يعرفونها لماذا مد يده ولماذا تأخر؟ فبين لهم عليه الصلاة والسلام انها عرس للجنة والنار. وهذا يدل على وجود الجنة والنار وانما - [00:26:20](#)

والجنة والنار مخلوقتان اعدت احدي الجنة بالمتقين واعدت النار للكافرين الجنة حق والنار حق. وآآ يدخل يعني والامام الجنة والنار دخلوا في الامام باليوم الآخر. لان الامام اليوم هناك يجتمع على امور عديدة اخرها ومنتهاتها انها الجنة يدخلون الجنة ويستمرون فيها واهل النار - [00:26:40](#)

يدخلها الكفار فيستمرون فيها ويدخلها العصاة الذي يشاء الله ان يعذبوا فيها ثم يخرجهم منها ويدخل الجنة ويدخلهم الجنة فلا بد لكل من مات على التوحيد ان يدخل الجنة وان حصل انه عذب في النار - [00:27:10](#)

لبعض ذنوبه وخطاياهم التي حصت منه. ثم قال ادخله الجنة الله الجنة على ما كان ادخله الله الجنة على ما كان من العمل على ما كان من العمل الذي يحصل منه وهذا يدلنا على يعني عظم شأن الاعمال وانه لا تكفي الاقوال ولا - [00:27:30](#)

يكفي الاعتقاد في القلب بل لابد من العمل. ولهذا كثيرا ما يأتي ذكر العمل الصالح ذكر الايمان معطوف عليه العمل الصالح الناس يتفاوتون في الاعمال يتفاوتون في الاعمال وهي كذلك يتفاوتون فيما يقوم بالقلوب يتفاوتون فيما يقوم بالقلوب - [00:27:50](#)

يفوتوه ليسوا على حد سوا ولكن التفاوت العظيم والتفاوت البين انما هو يعني بالاعمال. نعم. ولهما في عتبان رضي الله عنه فان الله

حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:28:10

ثم ذكر هذا الحديث الذي طرفا منه بمحل الشاهد من منه وهو العبادة وافراد العبادة لله عز وجل ولم يذكر بقيته وانما هو حديث

طويل ذكر منه هذه الجملة قال ما ان الله حرم على النار من قال ذلك - 00:28:30

يعني يروح يبتغي ذلك وجه الله. والمقصود بذلك قوله يبتغي بذلك وجه الله. هذه الاقنص. اذ يدل على الاخلاص. اذا قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه وحرم الله على النار فهذا تحريم كوني قدري. يعني التحريم ينقسم الى قسمين. تحريم كوني قدري وتحريم -

00:28:50

ديني شرعي. وهذا الذي في هذا الحديث من التحريم الكوني. يعني ان الله يعني قدر وقضى ان ان من قال لا اله الا الله خالصا من

قلبه ان يدخل الجنة وانه حرام عليه ان يدخل النار ان الله حرم على النار - 00:29:10

لمن قال لا اله الا الله حرم تحريما كونيا. وسبق ان ذكرت ان ابن القيم رحمه الله في كتابه جبال العليل ترى في الباب التاسع

والعشرين آ كلمات تأتي بمعنى كوني ولمعني شرعي وآ وهي اثنا عشر - 00:29:30

كلمة وذكر الامثلة وهذا منها التحريم هو واحد منها فالذي في هذا بهذا الحديث انما هو من قبيل التحريم الكوني الشرعي واما

التحريم الديني الشرعي حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وحرمت عليكم - 00:29:50

يعني فهذه من الكلمات الاثنى عشر التي ذكرها ابن القيم في الباب التاسع والعشرين من شفاء العليل. والله تعالى اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ننبه على - 00:30:10

الاخوة بان كتاب التوحيد يوزع في مكتبة النصيحة من يوم الثلاثاء فمن اراد النسخة يذهب الى مكتبة النصيحة ويأخذ نسخته

اعتبارا من يوم الثلاثاء. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم المكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم -

00:30:30

وللمسلمين اجمعين - 00:30:50